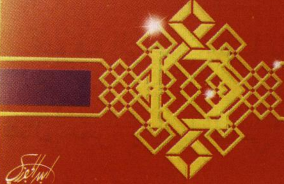


حصر حرف الظاء

تأليف أبي الحسن علي بن محمد
ابن ثابت الخولاني المهدي

حققه وعلق عليه
أبو حذيفة
ابن إبراهيم
الحسيني



تمهيد:

الحمد لله رب العالمين.. والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد المرسلين وعلى آله وأصحابه ومن دعا بدعوته.. واختطّ سبيله وانتهج بنهجه إلى يوم الدين.

أما بعد: فإن إحياء التراث الفكري القديم -الذي خلفه لنا جهابذة العلماء- من أولى ما ينبغي السعي إليه والاهتمام به.. لأمور لا يدركها إلا الباحثون وذوو التخصص..

وإنّ كتب اللغة العربية عموماً لجديرة بالاهتمام.. إذ هي لغة القرآن الكريم أولاً.. وبها يفهم كتاب الله وسنة رسوله ثانياً.. وإليها المرجع عند الاختلاف والتنازع ثالثاً...

ومن أكبر الشواهد على ذلك: حرص صحابة رسول الله ﷺ ورضي الله عنهم على لغتهم العربية عموماً.. ومن أبرزهم الصحابي الجليل عمر بن الخطاب -رضي الله عنه وأرضاه- فقد روي عنه: أنه صعد المنبر ذات يوم فقال: يا أيها الناس: ما تقولون في قول الله عز وجل: ﴿أو يأخذهم على تخوف﴾ [النحل:٤٧]، فسكت الناس، فقال شيخ من بني هذيل: هي لغتنا يا أمير المؤمنين. التخوُّف: التنقص. فخرج رجل فقال: يا فلان! ما فعل دَيْنك؟ قال: تخوفته.. أي تنقصته.. فرجع فأخبر عمر.. فقال عمر..: أتعرف العرب ذلك في أشعارهم؟ قال: نعم. قال شاعرنا أبو كبير الهذلي يصف ناقة، تنقص السير سنامها بعد تمكنه واكتنازه:

تخوّف الرحْلُ منها تامكاً قَرِداً كما تخوَّفَ عودَ النبعة السفن[1]

فقال عمر: يا أيها الناس! عليكم بديوانكم شعر الجاهلية.. فإن فيه تفسير كتابكم، ومعاني كلامكم.[2]

ثم إن من تلك الكتب التي ينبغي الاهتمام بها: كتاب (حصر حرف الظاء) للإمام أبي الحسن الخولاني لأمور كثيرة.. من أبرزها:

أ- إن مؤلفه -الإمام الخولاني- يعد علماً من أعلام اللغة العربية والعلوم الإسلامية.

ب- إنه كتاب قيم -إذ جمع فيه مؤلفه كل ما يكتب بحرف الظاء من الكلمات العربية.

(١) من الجدير بالذكر أن نبين معاني كلمات هذا البيت.. فنقول:
التامك: هو السنام. مشتق من تمك يتمك تمكاً: إذا طال وارتفع وامتلأ.
والقَرِد: هو هنا الحيوان الذي جمع سمنا أو لبناً.
والنبعة: هي شجرة تنبت في قلة الجبل.. يتخذ منها القِسيّ والسّهام.
والسَفَن: هو كل ما ينحت به الشيء ويلين من فأس أو قدوم أو حجر أو جلد خشن.
ينظر: تاج العروس (٩/ ٢٥)، والمعجم (١/ ٨٨)، (٢/ ٨٩٨).

(٢) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٠/ ١١٠) وما بعدها.

ج- إنه كتاب يعد من الكتب القديمة التي يُرجع إليها في موضوع (علم اللغة) .

وسيكون الكلام -بعد هذا التمهيد- في قسمين وخاتمة:

القسم الأول: الدراسة:

وهي ترجع إلى فصلين:

الفصل الأول: المؤلف (الإمام الخولاني) .

الفصل الثاني: المؤلَّف.. كتاب (حصر حرف الظاء) .

القسم الثاني: نص الكتاب المحقق.

الخاتمة: في بيان أهم النتائج في هذه الدراسة.

هذا وأسأل الله تعالى أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم.. وأن ينفعني به يوم الدين.. آمين سبحانك اللهم وبحمدك.. أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

وكتبه

أبو حذيفة بن إبراهيم

الحسيني

الفصل الأول: ترجمة المؤلف

أولاً: اسمه ونسبه:

هو أبو الحسن علي بن محمّد بن ثابت الخولاني، المعروف بـ(ابن الحداد المهدوي)[1]، وذلك: لأنه ينسب إلى (المهدية) في تونس.[2]

ثانياً: علمه وشعره:

كان أبو الحسن الخولاني من العلماء البارزين، والقراء المشهورين، والشعراء المجيدين، والأدباء البارعين[3]، وقد وصل إلينا من شعره، هذه الأبيات[4]:

قالتْ وأبدتْ صفحة ... كالشمس من تحتِ القناع
بعتَ الدفاترَ وهْيَ آ ... خرُ ما يباعُ من المَتاع
فأجبتُها ويدي على ... كبدي وهمّت بانصداع
لا تعجبي مما رأيت ... فنحن في زمَنِ الضياع

---

(١) ينظر: فهرسة ابن خير (٣١٩)، وما بعدها، ومعجم السفر (٧٠ب)، ومعجم البلدان (٥/ ٢٣١)، والتمييز والفصل بين المتفق في الخط والنقط والشكل (٢/ ٦٠١)، وغاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٥٦٦)، ونوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا (١/ ٢٧٨)، وقد صحف اسم الخولاني في موضع آخر من غاية النهاية (٢/ ٣٦٤) إلى (علي بن عبد الله بن ثابت).

(٢) ينظر: معجم البلدان (٥/ ٢٣١).

(٣) ينظر: فهرسة ابن خير (٣١٩)، وما بعدها، ومعجم البلدان (٥/ ٢٣١)، وغاية النهاية (١/ ٥٦٦).

(٤) ينظر: معجم السفر (٧٠ب)، ومعجم البلدان (٥/ ٢٣١)، والتمييز والفصل (٢/ ٦٠١)، ونفح الطيب (٤/ ١٥٣).

ثالثاً: شيوخه:

تلقى الإمام أبو الحسن الخولاني علومه على مشايخ كثيرين، من أبرزهم:

أ- الإمام أبو داود سليمان بن أبي القاسم نجاح الأموي بالولاء، الأندلسي، المتوفى سنة (٤٩٦) للهجرة[١].

ب- الإمام أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري الشاطبي، المعروف بـ(ابن الدوش)، المتوفى سنة (٤٩٦) للهجرة[٢].

ج- الإمام أبو الحسين يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد المرسي.. المعروف بـ(ابن البياز)، المتوفى سنة (٤٩٦) للهجرة[٣].

رابعاً: تلامذته:

أخذ عن الإمام أبي الحسن الخولاني علماء أجلاء، منهم:

أ- الإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن عتيق بن خلف، المعروف بـ(ابن الفحّام الصقلي)، المتوفى سنة (٥١٦) للهجرة.[٤]

---

(١) ينظر: غاية النهاية (١/ ٥٦٦)، وينظر في ترجمته: المصدر السابق نفسه (١/ ٣١٦)، وبغية الملتمس (٣٠٣)، وشذرات الذهب (٣/ ٤٠٣).

(٢) ينظر: غاية النهاية (١/ ٥٦٦) وينظر في ترجمته المصدر نفسه (١/ ٥٤٨)، والصلة (٢/ ٤٢٢)، وشذرات الذهب (٣/ ٤٠٣)، وقد صحّف في المصدرين الأخيرين لقبه إلى (ابن الروش) بالراء.

(٣) ينظر: غاية النهاية وينظر في ترجمة المصدر نفسه (٢/ ٣٦٤)، والصلة (٢/ ٦٧٠)، وشذرات الذهب (٣/ ٤٠٣)، وقد صحف في الصلة لقبه إلى (ابن البيان) بالنون.

(٤) ينظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٤٧٢)، والنشر في القراءات العشر (١/ ٧٥)، وما بعدها، وغاية النهاية (١/ ٣٧٤)، والنجوم الزاهرة (٥/ ٢٢٥)، وشذرات الذهب (٤/ ٤٩)، وهدية العارفين (٥/ ٥١٨)، Brockelmann: S:1: 722,723، والأعلام (٣/ ٣١٦)، ومعجم المؤلفين (٥/ ١٥٣).

ب- الإمام أبو بكر محمّد بن عبد الله بن محمّد المعافريّ الإشبيليّ المالكيّ، المعروف بـ(ابن العربي)، المتوفى سنة (٥٤٣) للهجرة.(١)

ج- الإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي رجاء... المعروف بـ(البلوي، الأندلسي)، المتوفى سنة (٥٤٥) للهجرة.(٢)

د- الإمام عبد المنعم بن يحيى بن خلف بن الخلوف، المعروف بـ(الغرناطي)، المتوفى سنة (٥٨٦) للهجرة.(٣)

خامساً: مؤلفاته:

ألّف الإمام أبو الحسن الخولاني مؤلفات كثيرة، ولكن لم نستطع الوقوف عليها جميعاً، وقد وقفنا على أسماء أربعة منها وهي:

أ- الإشارة في النحو:

وهو كتاب صغير في علم النحو.(٤)

ب- حصر حروف الظاء:

وهو كتابنا هذا الذي نقوم بتحقيقه، وسنتكلم عنه بشيء من التفصيل في الفصل الثاني.

ج- شرح كتاب الإشارة في علم النحو:

---

(١) ينظر: عارضة الأحوذي (١/ ١٤٤)، وفهرسة ابن خير (٣١٩)، وما بعدها. وينظر: في ترجمته: بغية الملتمس (٩٢)، ووفيات الأعيان (٣/ ٤٢٣)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٩٧) وما بعدها، والأعلام (٦/ ٢٣٠).

(٢) ينظر: غاية النهاية (١/ ٣٦٨).

(٣) ينظر: غاية النهاية (١/ ٥٦٦)، وينظر في ترجمته المصدر نفسه (١/ ٤٧١).

(٤) ينظر: فهرسة ابن خير (٣١٩)، وما بعدها.

وهو شرح لكتاب الإشارة الذي تقدم ذكره.[1]

د- المفيد في معرفة التحقيق والتجويد:

وهو كتاب خاص بعلم التجويد، وقد ذكره الإمام السيوطي في بعض كتبه، ونقل عنه.[2]

سادساً: وفاته:

لم تذكر لنا كتب التراجم -بعد طول البحث والتفتيش- سنة وفاة الإمام أبي الحسن الخولاني، غير أننا وقفنا على كلام لابن خير الإشبيلي، ذكره في فهرسه، يفيد أنه كان حياً سنة (٤٨٥) للهجرة النبوية.

قال ابن خير: (كتاب الإشارة في النحو، وهي مقدمة من تأليف الشيخ أبي الحسن علي بن محمّد بن ثابت الخولاني، المعروف بالمهدوي، حدثني به القاضي أبو بكر بن العربي -رحمه الله- قال: كنت أحضر عند الشيخ الفقيه الإمام المقرئ الأديب الشاعر، أبي الحسن علي بن محمّد بن ثابت المذكور، وهذه المقدمة وشرحها، وغير ذلك من تواليفه، تقرأ عليه أيام كوني بالمهدية في شهور سنة [٤٨٥هـ])[3].

الفصل الثاني: المؤلف، كتاب: (حصر حرف الظاء):

يمكن لنا أن نتحدث عن كتاب الإمام أبي الحسن الخولاني -(حصر حرف الظاء)- في النقاط الآتية:

---

(١) ينظر المصدر السابق.

(٢) نقل الإمام السيوطي من كتاب: (المفيد في معرفة التحقيق والتجويد) في كتابه: (الأشباه والنظائر في النحو) (٢/ ٢٨٧).

(٣) فهرسة ابن خير (٣١٩، ٣٢٠).

أولاً: اسم المؤلف:

ورد اسم الكتاب صريحاً وواضحاً على الصفحة الأولى من المخطوط، وبهذا جزم أيضاً د. رمضان ششن في كتابه: (نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا).[1]

ثانياً: نسبة المؤلَّف إلى المؤلِّف:

ورد اسم مؤلف الكتاب -الإمام الخولاني- على المخطوط بصورة صريحة وواضحة، فقد ذكر الناسخ في الصفحة الأولى من المخطوط ما يأتي: (حصر حرف الظاء، تصنيف الشيخ أبي الحسن علي بن محمّد بن ثابت الخولاني المقرئ، رحمة الله عليه، وعلى جميع المسلمين).[2]

ثالثاً: محتوى المؤلَّف:

ذكر الإمام أبو الحسن الخولاني في هذا الكتاب ثلاثاً وتسعين كلمة، وهي مرتبة على حروف الهجاء، بالترتيب الآتي:

١-حرف الباء: ست كلمات.

٢- حرف الجيم: ست كلمات أيضاً.

٣- حرف الحاء: تسع كلمات.

٤- حرف الخاء: ثلاث كلمات.

٥- حرف الدال: أربع كلمات.

٦- حرف الراء: كلمة واحدة.

٧- حرف الظاء: عشرون كلمة.

---

(١) ينظر: نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا (١/ ٢٣٠).

(٢) ينظر: المجموع الذي فيه كتاب: (حصر حرف الظاء) ١٩.

٨- حرف الكاف: أربع كلمات.

٩- حرف اللام: خمس كلمات.

١٠- حرف الميم: كلمتان.

١١- حرف النون: أربع كلمات.

١٢- حرف العين: تسع كلمات.

١٣- حرف الغين: ثلاث كلمات.

١٤- حرف الفاء: أربع كلمات.

١٥- حرف القاف: كلمتان.

١٦- حرف الشين: ست كلمات.

١٧- حرف الواو: أربع كلمات.

١٨- حرف الياء: كلمة واحدة.

فهذه ثمانية عشر حرفاً، وقد بقي من الحروف: عشرة، وهي: الهمزة، والتاء، والثاء، والذال، والزاي، والطاء، والصاد، والضاد، والسين، والهاء، وهذه الحروف العشرة ليس فيها شيء كما ذكر المؤلف.

رابعاً: أهمية المؤلَّف:

تكمن أهمية المؤلَّف في كونه مشتملاً على ذكر الكلمات التي فيها حرف الظاء فقط. ولعل هذا الكتاب أول كتاب ينشر في هذا النوع من التأليف، أو من أوائل الكتب المنشورة في الوقت الحاضر.

خامساً: نسخةُ المخطوطة:

لم نجد لهذا الكتاب -بعد البحث الطويل- سوى نسخة واحدة، وهي في تركيا في مدينة استانبول.. في المكتبة السليمانية مجموعة: (شهيد علي باشا)، ولذا فهي نسخة فريدة في العالم.

تقع هذه النسخة ضمن مجموع يحمل رقم (٢٧٤٠)، وعدد أوراق هذا المجموع: (٥٦) ورقة، في كل ورقة صفحتان، وفي كل صفحة: (١٤-١٥) سطراً.

يقع كتاب الخولاني هذا في أربع ورقات، من ورقة (١٩ب-٣٢ب).

وقد كتب المجموع بخط نسخي واضح، ويرجع تاريخ نسخه إلى القرن السابع، كما ذكر د.رمضان ششن.(١)

سادساً: منهج التحقيق:

انتهجت في تحقيق كتاب: (حصر حرف الظاء) الأمور الآتية:

١- تحقيق اسم المؤلف، واسم الكتاب، ونسبة الكتاب إلى المؤلف.

٢- تحرير النص وفق القواعد الإملائية المعروفة اليوم.

٣- ضبط النص، والصبر على المشتبه منه، حتى يتضح تماماً، معتمداً في هذا الأمر على كثير من المراجع الأصلية.

٤- تصحيح الأخطاء الواردة في النص، وتثبيت الصواب، مع الإشارة بالهامش إلى ما ورد في الأصل.

٥- استدراك ما فات المؤلف أن يذكره.

٦- الإشارة إلى وجود الكلمات الواردة في النص في القرآن الكريم، وفي حديث رسول الله ، وفي الشعر إن وجد ذلك.

٧- تخريج الأحاديث الواردة في النص، وقد ورد فيه حديث واحد، وهو قوله (ألظوا بياذا الجلال والإكرام).

---

(١) ينظر: نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا (١/ ٢٣٠).

٨- تخريج الكلمات الواردة في النص من كتب اللغة والمعاجم.

٩- التعليق على ما يستوجب التعليق، من شرح وبيان لما يحتاج ذلك، أو زيادة يقتضيها المقام.

١٠- الإشارة إلى مواضع انتهاء صفحات النسخة الأصل.

١١- عمل فهرس للمصادر والمراجع.

وإليك الآن: صورة لصفحة العنوان، وللصفحتين الأولى والأخيرة:

رموز الكتب المستخدمة في التحقيق:

الرمز	الكتاب	المؤلف
١- الفرق	الفرق بين الضاد والظاء	الصاحب بن عباد
٢- الخمسة	الفرق بين الحروف الخمسة	لابن السيد البطليوسي
٣- الزينة	زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء	لابن الأنباري
٤- المختصر	مختصر في الفرق بين الضاد والظاء	للحميريّ
٥- اللسان	لسان العرب	لابن منظور
٥- الارتضاء	الارتضاء في الفرق بين الضاد والظاء	لأبي حيان
٦- القاموس	القاموس المحيط	للفيروزآبادي
٨- التاج	تاج العروس من جواهر القاموس	للزبيدي

القسم الثاني: نص الكتاب المحقق:

بسم الله الرحمن الرحيم

عونك اللهم

ذكر الظاء على حروف المعجم.

أما الهمزة: فليس فيها شيء.

وأما الباء: ففيها ست كلمات، وهي:

(البَهْظ): وهو الإتعاب.(١)

و(البَظْر): وهو ما يختن من المرأة.(٢)

و(البَيْظ): وهو ماء الفحل.(٣)

و(البَحْظة): وهو قفزان الفأر.(٤)

و(البظُّ): وهو تحريك الأوتار عند الغناء.(٥)

---

(١) يأتي (البهظ) بمعنى: الغلبة، والثقل، وبلوغ المشقة.
ينظر: الزينة (٩٢)، والمختصر (٩٤)، واللسان (٩/ ٣١٥)، والتاج (٢٠/ ٢٠٤).

(٢) يأتي (البظر) بمعنى: ما بين اسكتي المرأة، أو بمعنى هنةٍ بين الإسكتين لم تخفض، ومن ذلك قول حمزة ﷺ في معركة أحد لسباع عندما قال: هل من مبارز؟ فقال حمزة ﷺ (يا سباع، يا ابن أم أنمار مقطعة البظور، أتحادُّ الله ورسوله ؟) رواه البخاري برقم (٤٠٧٢)، وغيره.

(٣) يأتي (البيظ) لمعانٍ، منها: أنه ماء الفحل، كما ذكر المؤلف أعلاه، ومنها: أنه ماء المرأة، ومنها: أنه ماء الرجل.
ينظر: الفرق (٢٢)، والخمسة (١٧٦)، واللسان (٩/ ٣١٥)، والتاج (٢٠/ ٢٠٤).

(٤) ذكر المعنى الذي ذكره المصنف أعلاه: كل من الحميري في المختصر (٩٢)، وأبي حيان في الارتضاء (١٠٩)، وقد أهمله كل من ابن منظور والزبيدي.

(٥) يأتي (بظ) بمعنى: حرك أوتاره ليهيئها للضرب، و(فظٌّ بظٌّ) بمعنى: جافٍ غليظ.
ينظر: الخمسة (١٤٣)، والزينة (١٠٠)، واللسان (٩/ ٣١٥)، والتاج (٢٠/ ٢٠٣).

و(بظّا): أي ارتفع وزاد.[1]

وأما التاء والثاء: فليس فيهما شيء.

فأما الجيم: ففيها ست كلمات أيضاً، وهي:

(الجظُّ).[2]

و(الجعْظُ).[3]

و(الجعْظري).[4]

وكلها صفات ذم.

و(الجحْظُ): وهو نتوء العينين.[5]

و(الاجّلْنظَاءُ): وهو الاضطجاع على الظهر ورفع الرجلين.[6]

---

(١) من ذلك: (بظا لحمه): إذا كثر واشتد واكتنز، وقد يأتي بمعنى (المنع).
ينظر: الخمسة (٢١١)، والمختصر (٨٧)، واللسان (١٨/ ٧٩)، وما بعدها.

(٢) يأتي (الجظُّ) لمعانٍ، منها الطرد والصرع، ومنها: أنه الرجل الضخم، وفي الحديث عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: (ألا أخبركم بأهل النار؟ كل جظٍ جعْظٍ مستكبر)، قلت: يا رسول الله: ما الجظ؟ قال: (الضخم)، قلت: فما الجعظ؟ قال: (العظيم في نفسه). قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٦٥): (رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه عبد الله بن محمّد بن أبي مريم، وهو ضعيف).
ينظر: الخمسة (٢٠٢)، والزينة (٩٨)، واللسان (٩/ ٣١٦)، والتاج (٢٠/ ٢٠٨).

(٣) تقدم بيان معنى (الجعظ) في حديث أبي هريرة ﷺ المتقدم.

(٤) (الجعْظري): هو الفظ الغليظ، المنتفخ بما ليس عنده، وفي الحديث عن حارثة بن وهب ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: (ألا أخبركم بأهل النار؟ كل عُتُلٍّ جواظ جعظري مستكبر)، رواه الشيخان وأحمد، راجع صحيح الجامع الصغير وزيادته برقم (٢٥٩٨).
وينظر: المختصر (٩٢)، والتاج (١٠/ ٤٤٤).

(٥) (الجحظُ): هو خروج مقلة العين وظهورها، أو نتوءها كما ذكر المصنف أعلاه.
ينظر: الفرق (٢٨)، والخمسة (٢٧٧)، والمختصر (٩٤)، واللسان (٩/ ٣١٦)، والتاج (٢٠/ ٢٠٦).

(٦) يأتي (الإجلنظاء) لمعان عدة، منها: الامتلاء غضباً، ومنها: الاستلقاء مع رفع الرجلين كما ذكر المصنف أعلاه، ومنه قول لقمان بن عادٍ: (إذا اضطجعت لا أجلنظي) أي لا أنام نومة الكسلان، ولكن أنام مستوفزاً.
ينظر: المختصر (٩٢)، واللسان (٩/ ٣١٧)، والارتضاء (١١٠)، والتاج (٢٠/ ٢١٢).

و (الجوّاظ) وهو صفة ذم. [1]

فأما الحاء: ففيها تسع كلمات، وهي:

(الحظُّ) بمعنى النصيب. [2]

و (الحِفْظ) وهو ضد النسيان. [3]

و (الحظْر) وهو المنع. [4]

و (الحُظَظ) وهو الخولان. [5]

---

(١) (الجوّاظ)هو الضخم الجافي الغليظ المختال، وقد تقدم ذكره في الحديث الصحيح المتقدم عن حارثة بن وهب رضي الله عنه ومنه قول الراجز:

وسيف غياظ بهم غياظا   يعلو به ذا العضل الجواظا

ينظر: الفرق (٣١) واللسان (٩/ ٣١٨) والارتضاء (١٠٩) والتاج (٢٠/ ٢١٣)

(٢)يأتي (الحظُّ)لمعان، منها: أنه النصيب والجد مطلقاً، ومنها: أنه النصيب من الخير والفضل، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ [فصّلت:٣٥] قال ابن منظور في اللسان (٩/ ٣١٨) (الحظ هنا الجنة، أي ما يلقاها إلا من وجَبَتْ له الجنة، فهو ذو حظٍ عظيم)

وينظر: الخمسة (١١٥) والزينة (٩٨) والتاج (٢٠/ ٢١٦)

(٣)يأتي (الحِفظ)لعدة معانٍ، منها: العلم، والاستظهار، وقد ورد (الحفظ)وما اشتق منه في القرآن الكريم في عدة مواضع، منها: قوله تعالى: ﴿وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا﴾ [البقرة:٢٥٥] ومنها قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر:٩]

ينظر: الخمسة (١٥٨ ، ٢٧٩) واللسان (٩/ ٣١٩)وما بعدها، والتاج (٢٠/ ٢١٨)

(٤)يأتي (الحظر)لمعان، منها: أنه المنع كما ذكر المصنف أعلاه، ومنها: أنه خلاف الإباحة، كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُوراً﴾ [الإسراء:٢٠]

ينظر: الخمسة (١١٧) والزينة (٨٣) واللسان (٥/ ٢٧٨)وما بعدها، والتاج (١١/ ٥٦)

(٥)يأتي (الحظظ)لمعانٍ، منها: أنه صمغ كالصبر، وقيل: هو عصارة الشجر المرّ، وقيل هو كحل الخولان، كما ذكر المصنف أعلاه. ثم إن (الحظظ)يذكر بالظاء والضاد، ومن الأول قول الراجز:

أرقش ضمان إذا عضّ لفظْ   أمَرُّ مِنْ مُرٍّ ومَقْرٍ وحظَظْ

ينظر: الخمسة (١٨٧) واللسان (٩/ ٣١٩) والتاج (٢٠/ ٢١٧)

و(الحظْوَة) : وهي الرفعة.[1]

و(الحظْربة) : وهي الشِدّة.[2]

و(الحمّاظ) : وهو الترنج البري.[3]

و(الحَظْلُ) : وهو زعارة الخُلُق[4] ، ومن (الحنظل) وهو شجر مر[5] .

و(الحنظب) : هو ذكر الخنفاس[6] .

---

(١) (الحظوة) : هي المكانة والمنزلة للرجل من ذي سلطان ونحوه،وقد ذكر ابن منظور في اللسان(١٨/ ٢٠) : إن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت:(تزوَّجني رسول الله في شوال، وبنى بي في شوال، فأيُّ نسائه أحظى مني؟) أي أقرب إليه مني وأسعد به.
وينظر: الخمسة(١٩٧) ، واللسان(١٨/ ٢٠) .

(٢) من ذلك(المحظرب) : وهو شديد الفتل، أو شديد الشكيمة، أو شديد الخلق والعصب، أو ضيق الخلق، ومنه قول طرفة:

وأعلم علماً ليس بالظّنِّ أنّه ... إذا ذلّ مولى المرء فهو ذليل
وأنّ لسانَ المرء ما لم يكن له ... حصاةٌ على عوراته لدليل
وكائن ترى من لوْذعي محظْربٍ ... وليس له عنْدَ العزيمةِ جولُ

ينظر: اللسان(١/ ٣١٣) وما بعدها، والارتضاء(١١٥) ، والتاج(٢/ ٢٩٦) .

(٣) (الحمّاض) : هو بالضاد في كتب اللغة والمعاجم: قال ابن السيّد البطليوسي في الخمسة(٣٠٥) : (والحمّاض: ما في جوف الأترج) ، ولكن ذكر أبو حيان في الارتضاء(١١٣) :(حمظة: عصره، بالظاء لا غير وسواه بالضاد كحمض من الطعم) . وينظر التاج(١٨/ ٣٠٤) .

(٤) يأتي(الحظل) لعدةِ معان، منها: الإقتار والفقر، ولعل هذا ما عناه المصنف أعلاه، ومن معانيه: المنع من التصرف والحركة، ومن ذلك:(الحظلان) في قول الشاعر:

تعيّرني الحظلان أم مغلّس ... فقلت لها: لَمْ تقذفيني بِدائيا

وأما(زعارة) بتشديد الراء وتخفيفها: فهي شراسة الخلق وسوءه.
ينظر: الخمسة(١١٨) ، واللسان(١٣/ ١٦٤) ،(٥/ ٤١٢) ، والقاموس(٣/ ٣٦٩) .

(٥) ينظر: الخمسة(١٦٠) ، واللسان(١٣/ ١٩٤) .

(٦) يأتي(الحنظب) لعدة معانٍ، منها: أنه ذكر الخنافس والجراد، وقيل: هو ضربٌ من الخنافس، ومن ذلك قول حسان ﷺ:

وأمّك سوداء نوبية ... كأن أناملها الحنظبُ

ينظر: الخمسة(٢٧٧) ، والمختصر(٩٢) ، واللسان(١/ ٣٢٦) ، والتاج(٢/ ٢٩٥) .

وأما الخاء ففيها ثلاث كلمات، وهي:

(خنظيت) لحمه: إذا خلطت بعضه ببعض[1].

و(الخظا): هو اللحم المرزوم.[2]

و(الخنظيرُ): وهي العجوز المسترخية الجفون.[3]

وأما الدال: ففيها أربع كلمات، وهي:

(الدّأظ): بمعنى الدفع.[4]

و(الدعظ): وهو النكاح.[5]

---

(١) (الخاظي): هو الكثير اللحم المكتنز، قال عامر بن الطفيل السعدي:

وأهلكني لكم في كل يومٍ تعوجكم عليّ وأستقيم
رقاب كالمواجن خاظيات وأستاه على الأكوارِ كومُ

ومن ذلك قول بعضهم:

يعدو به خاظي البضيـ ـع كأنّه سمْعٌ أزلْ

والبضيع: هو اللحم.

ينظر: اللسان (١٨/ ٢٥٤)، والقاموس (٤/ ٣٢٦).

(٢) لعله يقصد بـ(المرزوم): المكتنز والمشتد، ومن ذلك قول الأغلب العجلي:

خاظي البضيع لحمه خظا بظا

ينظر: الخمسة (٢٠٠)، والزينة (٩١)، والمختصر (٨٧)، واللسان (٩/ ٣٢٢).

(٣) ذكر أبو حيان في الارتضاء (١١٦): (الخنظير) بالظاء بالمعنى الذي ذكره المصنف أعلاه، واستشهد بقول الراجز:

خِنظيرةٌ تزوجت خنظيراً

ثم إن الفيروزآبادي ذكر في القاموس المحيط (٢/ ٥٢): (الخنطير) بالطاء المهملة، بالمعنى الذي ذكره المصنف أعلاه، وأيده الزبيدي في التاج (١١/ ٢٣٠)، وذكر أنه الصواب.

(٤) معناه في كتب اللغة والمعاجم: (الملء) ومنه قول الشاعر:

لقد فدى أعناقهن المحضُ والدأظُ حتى مالهنّ غرْضُ

ينظر: المختصر (٩٥)، واللسان (٩/ ٣٢٢)، والارتضاء (١٧٧)، والتاج (٢٠/ ٢٢٥).

(٥) الدعظُ: هو الجماع، والنكاح كما ذكر المصنف أعلاه.

ينظر: اللسان (٩/ ٣٢٣)، والارتضاء (١١٧)، والتاج (٢٠/ ٢٢٨).

و(الدلعماظة): وهي النهمة.(١)

و(الأدلنظاء) وهو الغلظ.(٢)

وأما الذال: فليس فيها شيء.

وأما الراء: ففيها كلمة واحدة، وهي:

(الرّعظ): وهو الموضع الذي يغرز فيه أصل النصل من السهم.(٣)

وأما الزاي والطاء: فليس فيهما شيء.

فأما الظاء: ففيها عشرون كلمة، هي:

(الظلم) وما اشتق منه، كـ(الظليم): وهو ذكر النعام وغيره.(٤)

---

(١) صحفت في الأصل إلى (الدعظة)، ومعنى (الدلعماظة): النهمة -كما ذكر المصنف أعلاه، والشره، والوقوع في الناس.
ينظر: اللسان (٩/ ٣٢٣)، والارتضاء (١١٨)، والتاج (٢٠/ ٢٢٨).

(٢) يأتي (الأدلنظاء) لعدة معان، منها: الغلظة، والضخامة، والسمن، ومنها: الصلابة والشدة. قال الشاعر:

كيف رأيت الحَمِقَ الدلنظى ... يُعطي الذي ينقصه فيقنى

أي: فيرضى.
ينظر: المختصر (٩٣)، واللسان (٩/ ٣٢٣)، والتاج (٢٠/ ٢٢٧) وما بعدها.

(٣) (الرُّعظ) بضم الراء: وهو مدخل سنخ النصل،ويجمع على (أرعاظ)، ومن ذلك قول بعضهم:

يرمي إذا شدّد الأرعاظ ... على قسيٍّ حُربِظَتْ حِرباظا

ومن ذلك قولهم في المثل: (إن فلاناً ليكسر عليَّ أرعاظ النبل).
ينظر: الخمسة (٢٤٦)، والزينة (٩٣)، واللسان (٩/ ٣٢٤)، والتاج (٢٠/ ٢٢٩).

(٤) يأتي (الظلم) لمعانٍ، منها: وضع الشيء في غير موضعه، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان:١٣]، ومن معانيه: الجور ومجاوزة الحد، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ﴾ [هود:١١٧]، ومن معانيه الميل عن القصد ومنه قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام:٨٢].

وأما (الظليم): فهو الذكر من النعام -كما ذكر المصنف أعلاه-، ويجمع على (أظلمة) و (ظلمات).

ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس (١/ ٢١٤)، (٢/ ٣٦)، والخمسة (٢٨٣)، واللسان (١٥/ ٢٧٢،٢٦٢)، والقاموس (٤/ ١٤٧).

و(الظأبُ): هو سلف الرجل[1].

و(الظبيُ): وهو الغزال[2]، ومنه: (الظبة): وهي طرف السيف[3].

و(الظعن): وهو السفر بالنساء.[4]

و(الظرف): وهو الوعاء، وما اشتق منه، كـ(الظريف) ونحوه[5].

و(الظّلف) للبقر والغنم، كالحافر للخيل، والخف للإبل.[6]

---

(١) يأتي (الظأب) لعدة معان، منها: سلف الرجل، كما ذكر المؤلف أعلاه، والسلف: هو أن يتزوج شخص امرأة، وتتزوج أنت أختها، ومن معاني (الظأب) أيضاً: صيَاح التيس.
ينظر: الخمسة (٢٠٩)، والمختصر (٨٥)، واللسان (٢/ ٥٦)، والتاج (٣/ ٢٩٢).

(٢) يجمع (الظبي) على: (أظبٍ) و(ظباء).
ينظر: الخمسة (٢٨٦)، والزينة (٨٥)، واللسان (١٩/ ٢٤٨)، والقاموس (٤/ ٣٦٠).

(٣) من ذلك قول بشامة النهشلي:

إذا الكماة تنحوا أن ينالهم ... حدُّ الظباة وصلناها بأيدينا

ينظر: الخمسة (٢٨٧)، واللسان (١٩/ ٢٤٨)، والارتضاء (١٣٥).

(٤) (الظعْن) بسكون العين وفتحها: معناه الرحيل والسفر مطلقاً، قال تعالى: ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ﴾ [النحل:٨٠].
ينظر: الخمسة (٢٧٦)، واللسان (١٧/ ١٤١).

(٥) يجمع (الظرف) على (ظروف)، وأما (الظريف): فهو البارع ذكيّ القلب، ولا يوصف به إلا الفتيان والفتيات، فلا يوصف به الشيخ ولا السيّد، وقيل: هو حسن العبارة أو الهيئة، وقيل: هو الحاذق بالشيء.
ينظر: الفرق (٣٣)، والخمسة (٢٠٣)، والعباب الزاخر/ حرف الفاء/ (٤٠٥).

(٦) (الظلف): هو ظفر كل ما اجترّ، وهو للبقرة والشاة والظبي وشبهها بمنزلة (القدم) لبني آدم، وجمعه: (ظلوف) و(أظلاف).
وقد استعاره بعضهم للإنسان، فقال:

سأمنعها أو سوف أجعل أمرها ... إلى ملِكٍ أظلافه لم تشقق

وقد استعاره آخر للخيل فقال:

وخيلي تطاكم بأظلافها

وقد ورد ذلك في حديث أبي هريرة ﷺ: (تأتي الغنم على صاحبها على خير ما كانت إذا لم يعطِ فيها حقها، تطؤه بأظلافها، وتنطحه بقرونها) رواه الشيخان.
ينظر: الخمسة (٢٨٣)، والعباب الزاخر/ حرف الفاء/ ٤٠٧ وما بعدها.

و(الظرر): وهو مصدر (ظررته) أي: ضربته بـ(الظرار)، وهو حجر محدد.[1]

و(الظنّ): وهو الشك وما تصرف منه.[2]

و(الظلّ): ستر الشمس عنك، وما اشتق منه، نحو: ظل يفعل كذا، أي صار في وقت الظل.[3]

و(الظيان): وهو ياسمين البر[4].

---

(١) (الظرّ) و(الظرر): مطلق الحجر، وقيل: هو حجر أملس عريض يكسره الرجل فيحز رأس الجزور، وقيل: هو حجر مدوّر، وقيل: هو حجر محدد له حد كحد السكين.

وقد جاء في حديث عدي بن حاتم ﷺ أنه قال: قلت يا رسول الله: إنا نصيد الصيد فلا نجد سكيناً إلا الظرار وشقة العصا، قال: (أمرر الدم بما شئت) رواه أحمد في مسنده (٤/ ٢٥٦)، وابن ماجه في سننه برقم (٣١٧٧) واللفظ له. قال الحافظ في التلخيص (٤/ ١٣٥): (ومداره على سماك بن حرب عن مري بن قطري عنه)، وقال الذهبي في الميزان (٤/ ٩٥): (مري بن قطري لا يعرف)، قلت: لعل الحديث يصل بمجموع طرقه إلى مرتبة الحسن.

وينظر: الخمسة (١٢٢)، والمختصر (١٠)، واللسان (٦/ ١٨٩)، والتاج (١٢/ ٤٦٦).

(٢) (الظنّ): هو التردد الراجح بين طرفي الاعتقاد الغير جازم، جمعه: (ظنون) و(أظانين)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَظَنَنتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ﴾ [الفتح:١٢]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الظَّنَّ لاَ يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً﴾ [يونس:٣٦].

وقد يأتي (الظن) بمعنى: العلم واليقين، كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاَقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة:٤٦].

ينظر: الخمسة (١٢٩ ، ١٣١)، واتفاق المباني (٢١٢)، وما بعدها، واللسان (١٧/ ١٤٢).

(٣) (الظّل): هو نقيض (الضح)، وبعضهم يجعله (الفيء)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أُكُلُهَا دَائِمٌ وِظِلُّهَا﴾ [الرعد:٣٥]، ويجمع على (ظلال)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلاَلٍ وَعُيُونٍ﴾ [المرسلات:٤١].

وينظر: الخمسة (١٣٤)، واللسان (١٣/ ٤٤١)، وما بعدها، والقاموس (٤/ ١٠).

(٤) (الظيان): هو نبت يشبه النسرين، وهو شجر الجبال، ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي:

بمشمخرٍ به الظيانُ والآسُ

ينظر: الخمسة (٢٨٥)، والزينة (٩٥)، والمختصر (٨٥)، واللسان (١٧/ ١٤٦).

و(الظنبوب): وهو طرف الساق.(١)

و(الظفر) وما تصرف منه: وهو ضد الخيبة(٢)، ومنه (الظُفْر)(٣)

و(الظِرب): وهو الجبل الصغير، ومنه: (أظراب اللجام): وهي عقده(٤) ومنه: (الظربان): وهي دابّة ذات شوك.(٥)

و(الظهر): وما تصرف منه، الأضهر الجبل خاصه، فإنه بالضاد.(٦)

---

(١) (الظنبوب): هو طرف الساق أو حرفه اليابس من قدم، وقيل: هو ظاهر الساق، وقيل: هو عظمه، ويجمع على (ظنابيب)، ومن ذلك قول الشاعر:

عاري الظنابيب منحص قوادمه   يرمدُ حتى ترى في رأسه صنعا

ينظر: الفرق (٣٦)، والخمسة (٢٨٤)، والزينة (٨٦)، واللسان (٢/ ٦٠)، والتاج (٣/ ٢٩٨).

(٢) يأتي (الظفر) لمعانٍ، منها: الفوز بالمطلوب، وهو الذي عبر عنه المصنف بـ(ضد الخيبة)، ومن معانيه: اللحوق بالشيء. ثم إن (الظفر) هنا مفتوح الفاء، قال البطليوسي في الخمسة (١٨١): ([الظفر]: الذي يراد به الغلبة والفوز: فمفتوح الفاء، ومن سكنها فقد أخطأ).

ينظر: الزينة (٩٥)، واللسان (٦/ ١٩١)، والتاج (١٢/ ٤٧٣).

(٣) (الظفر) بضم الفاء وإسكانها: معروف، وهو للإنسان وغيره، وقيل: (الظفر): لما لا يصيد، و(المخلب): لما يصيد، ويجمع على (أظفار) و(أظافير). ومن ذلك قوله تعالى: ﴿كُلَّ ذِي ظُفُرٍ﴾ [الأنعام:١٤٦].

ينظر: اللسان (٦/ ١٩١)، والتاج (١٢/ ٤٧٣).

(٤) يأتي (الظرب)، لعدة معانٍ، منها: الجبل الصغير -كما ذكر المصنف أعلاه-،ومنها: الجبل المنبسط، ومنها: الرابية الصغيرة، ويجمع على (ظراب)، ومن ذلك: حديث أنس ﷺ في الاستسقاء عن النبي : (اللهم على الاكام والظراب والأودية ومنابت الشجر). رواه الشيخان.

وينظر: الخمسة (١٢٧)، والزينة (٩٠)، واللسان (٢/ ٥٧)، والتاج (٣/ ٢٩٣).

(٥) (الظربان): هي دويبة منتنة الرائحة، وهي كالهرة، وقيل: شبيهة بالقرد، وقيل: شبيهة بالكلب.

ينظر: اللسان (٢/ ٥٧)، وما بعدها، والتاج (٣/ ٢٩٤) وما بعدها.

(٦)يأتي (الظهر) لعدة معانٍ، منها: ظهر الإنسان وغيره، وهو خلاف (البطن)، ومنها: الركاب التي تحمل الأثقال، ومنها: ظهر القلب: حفظ الشيء من غير النظر في كتاب، وظهر الأرض: ما ظهر منها ولم ينخفض.

و(الضهر) بالضاد: هو أعلى الجبل، وقيل: هي صخرة في الجبل تخالف لونه وجبلّته.

ينظر: الخمسة (١٦٠، ١٦١)، واللسان (٦/ ١٦٥، ١٩٥)، والتاج (١٢/ ٤١٠، ٤٧٩).

و(الظئرُ): المرضعة.[1]

و(الظمخ): وهو معروف.[2]

و(الظمى): بلا همز: وهو سمرة الشفتين.[3]

و(الظمأ): وهو العطش.[4]

و(الظاظاء): صوت التيس[5]، واسم الحرف أيضاً.

و(الظلع): مقلوب من (العظل) و(التعاظل)، وهو تراكب الكلاب[6]

(١) يأتي (الظئر) بمعنى: العاطفة على غير ولدها المرضعة له، من الناس وغيرهم، ويجمع على (أظؤر)، و(آظار)، و(ظؤور)، و(ظؤورة)، و(ظؤار).
ينظر: الخمسة (٢١٤)، واللسان (٦/ ١٨٦)، والتاج (١٢/ ٤٦٠)، وما بعدها.

(٢) (الظمخ): بفتح الميم: يأتي لعدة معانٍ، منها: أنه شجرة يقطع منها خشب القصارين، ومنها: إنه شجرة التين في لغة طيء، و(الظمخ): بسكون الميم: هو شجر السماق.
ينظر: اللسان (٤/ ٨)، والارتضاء (١٢٢)، والتاج (٧/ ٣٠٦).

(٣) (الظمى): هو ذبول الشفة وسمرتها من العطش. كما ذكر المصنف أعلاه، وقيل: هو قلة دم اللثة ولحمها، وهو يعتري الحبش.
ينظر: الخمسة (٢٨٦)، واللسان (١٩/ ٢٥٠)، والقاموس (٤/ ٣٦١).

(٤) يأتي (الظمأ) لمعانٍ عدة، منها: العطش،كما ذكر المصنف أعلاه، وقيل هو أخف العطش وأيسره، وقيل: هو أشده. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لاَ يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلاَ نَصَبٌ﴾ [التوبة:١٥].
ينظر: الخمسة (٢٨٥)، والعباب الزاخر/ حرف الألف/ ٨٥ وما بعدها، واللسان (١/ ١١٠).

(٥) (الظأظاء): هو صوت التيس إذا نبَّ، أي إذا صاح، وهو أيضاً: حكاية كلام الأعلم والأهتم.
ينظر: العباب الزاخر/ حرف الألف/ ٨٥، واللسان (١/ ١١٠)، والتاج (١/ ٣٣١).

(٦) يأتي (الظلع) لمعانٍ عدة، منها: اتباع الكلب الكلبة ليسفدها، يقال تظالعت الكلاب وتعاظلت: إذا تسافدت، وهو الذي أشار إليه المؤلف أعلاه بقوله: (تراكب الكلاب)، ومنه قول الشاعر:

تسدُّ بيتنا من بعدما نامَ ظالعُ الـ ... ـكلاب وانصبى ناره كل موقدِ

ومن معانيه أيضاً: العرج يصيب الدابة ونحوها، ومن معانيه أيضاً: ضيق الأرض بأهلها.
ينظر: الحيوان (٢/ ٥٩)، ومجمع الأمثال (١/ ٢٦)، والخمسة (١٥٢)، واللسان (١٠/ ١١٤)، (١٣/ ٤٨٣).

وأما الكاف ففيها أربع كلمات: وهي:

(الكظم): وهو كتم الحزن، وما تصرف منه.(١)

و(الكظُّ): وهو شدة الحرب.(٢)

و(الكنظ): قريب منه.(٣)

و(الكظر): وهو لفافة السهم.(٤)

وأما اللام: ففيها خمس كلمات، وهي(٥):

(اللمظ): وهو بياض شفة الفرس، ومنه: التلمّظ: وهو مسّ طرف اللسان الشفتين.(٦)

---

(١) يأتي (الكظم) بمعنى كتم الحزن -كما ذكر المصنف أعلاه-، وبمعنى حبس الغيظ وإمساكه، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ [القلم:٤٨]، وقوله تعالى: ﴿وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [يوسف:٨٤].

ينظر: الفرق (٣٠)، والزاهر في معاني كلمات الناس (٢/ ٣٤٤)، والخمسة (٢٨٠)، واللسان (١٥/ ٤٢٣).

(٢) يأتي (الكظ) لمعانٍ عدة، منها: الممارسة الشديدة في الحرب، وهو ما ذكره المصنف أعلاه، ومنها: طول الملازمة على الشدة، ومنها: همُّ القتال والحرب، ومن ذلك قول الراجز:

إنا أناسٌ نلزمُ الحفاظا ... إذا سئمتْ ربيعة الكِظاظا

ينظر: الفرق (٢٩)، والزاهر (٢/ ٣٤٣)، والخمسة (٢٨٠)، واللسان (٩/ ٣٣٧).

(٣) أي من (الكظ).

ينظر: اللسان (٩/ ٣٣٧)، والارتضاء (٩٧)، والتاج (٢٠/ ٢٦٦).

(٤) يأتي (الكُظر) -بضم الكاف- لمعانٍ عدة، منها: محز القوس الذي تقع فيه حلقة الوتر. وأما الكِظر -بكسر الكاف- فمعناه: عقبة تشد في أصل فوق السهم، ومنه قول الشاعر:

يشد على حزٍّ الكظامة بالكِظر

ينظر: الزينة (٩٤)، واللسان (٦/ ٤٥٨)، والتاج (١٤/ ٤٦).

(٥) صحفت في الأصل إلى: (وهو).

(٦) اللمظة: هي بياض في جحفلة الفرس السفلى، وقيل: البياض في الشفتين.

ينظر: الخمسة (٢٨٣)، واللسان (٩/ ٣٤٢)، والتاج (٢٠/ ٢٧٧).

و(اللعاميظ): الطفيليون، وواحدهم (لعموظ).[1]

و(اللظ): اللزوم والإلحاح، وما تصرف منه[2]، ومنه: اشتقاق (لظى)[3]، ومنه: ألظ المطر: إذا دام[4]، وفي الحديث: (ألظوا بيا ذا الجلالِ والإكرام).[5]

و(اللحظ): وهو النظر، وما تصرف منه.[6]

و(اللفظ): وهو النطق، وما تصرف منه.[7]

---

(١) يأتي (اللعموظ) لمعانٍ عدة، منها: الطفيلي -كما ذكر المصنف أعلاه- ومنها: الذي يخدم بطعام بطنه، قال رافع بن هريم:

لعامظة بين العصا ولحائها　　أدقاه نيالينَ من سِقْط السفر

ينظر: المختصر (١٠١)، واللسان (٩/ ٣٤١)، والتاج (٢٠/ ٢٧٣).

(٢) يأتي (اللظ) لمعان عدة، منها: اللزوم والإلحاح -كما ذكر المصنف أعلاه- ومن ذلك قول بشر بن أبي حازم يصف حماراً شبه ناقته به:

ألظُّ بهن يحدوهنَّ حتى　　تبين حُولهنَّ من الوساق

ومن معانيه أيضاً: الطردُ.

ينظر: ديوان بشر (١٦٣)، والخمسة (١٤٣)، واللسان (٩/ ٣٤٠)، والتاج (٢٠/ ٢٧١).

(٣) (لظى): من أسماء جهنم، وقيل: لهبها.

ينظر: الخمسة (٢٨٦).

(٤) ينظر: التاج (٢٠/ ٢٧٢).

(٥) الحديث: رواه الترمذي برقم (٣٥٩٣) و(٣٥٩٤) عن أنس ﷺ، وأحمد في مسنده (٤/ ١٧٧)، والحاكم في المستدرك (١/ ٤٩٨)، والقضاعي في الشهاب برقم (٦٩٣)، والطبراني في الكبير (٥/ ٦٤) عن ربيعة ابن عامر ﷺ، وهو حديث صحيح، راجع صحيح الجامع الصغيررقم (١٢٥٠).

(٦) (اللحظ): هو النظر بمؤخر العينين، أي من أحد الجانبين، يميناً كان أو شمالاً، ومن ذلك حديث ابن عباس ﷺ: (أن رسول الله　كان يلحظ في الصلاة يميناً وشمالاً ولا يلوي عنقه خلف ظهره) رواه الترمذي برقم (٥٨٤) و(٥٨٥) واللفظ له، والدارقطني (٢/ ٨٣)، والخطيب في تاريخه (٦/ ٣٥١)، وغيرهم، وهو حديث صحيح. راجع صحيح الجامع الصغير رقم (٥٠١١).

(٧) يأتي (اللفظ) لعدة معان، منها: النطق بالكلام -كما ذكر المصنف أعلاه- ومن ذلك قوله تعالى: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق:١٨].

ومن معانيه: الرمي، ومن معانيه: أيضا: الموت.

ينظر: الخمسة (٢٨٣)، والزينة (٩٥)، واللسان (٩/ ٣٤١)، والتاج (٢٠/ ٢٧٤).

وأما الميم: ففيها كلمتان: وهما:

(المظُّ) : أعني الرمان البري[1] .

و(المشْظ) : وهو اللسع.[2]

وأما النون: ففيها أربع كلمات، هي:

(النّظْمُ) : وما تصرف منه.[3]

و(النظافة) : وما تصرّف منها.[4]

و(النعْظ) : انتشار الذكر، وما تصرف منه.[5]

---

(١) يأتي (المظ) لعدة معان، منها: الرمان البري -كما ذكر المصنف أعلاه-، وقيل: هو رمان ينبت بالسراة، وقيل، كل رمان مظ، قال الشاعر:

يمانيــة أحيالهــا مــظُّ مـــا بـــدِ   والَ قراسٍ صــوبُ أسقية كحـلِ

ينظر: الخمسة (١٧٣) ، والزينة (٩٩) ، واللسان (٩/ ٣٤٤) ، والتاج (٢٠/ ٢٨١) .

(٢) (المشظ) بسكون الشين: هو الذي يدخل في اليد من الشوك، و(المشَظ) بفتح الشين: هو المشق، وتشقق في أصول الفخذين.

ينظر: اللسان (٩/ ٣٤٣) ، والارتضاء (١٤٥) ، والتاج (٢٠/ ٢٨٠) .

(٣) يأتي (النظْم) لمعانٍ عدة، منها: العِقد، ومنها: نظم الشعر، ومنها: التأليف وضمُّ شيءٍ إلى شيءٍ آخر.

ينظر: الخمسة (٢٨٤) ، واللسان (١٦/ ٥٦) ، والارتضاء (١٤٦) .

(٤) تأتي (النظافة) لعدة معانٍ منها: النقاوة، ومن ذلك حديث سعد بن أبي وقاص ﷺ عن النبي أنه قال: (نظفوا أفنيتكم ولا تشبَّهوا باليهود) . رواه الترمذي برقم (٢٩٥١) ، وقال بعد روايته: (هذا حديث غريب، وخالد بن إياس أحد رجال هذا الحديث يُضعَّف) ، ولذلك فإن الحديث ضعيف.

ومن معاني النظافة أيضاً: الأخذ بالكلية، ومن ذلك، حديث عبد الله بن عمرو ﷺ عن النبي أنه قال: (إنها ستكون فتنة تستنظف العرب قتلاها في النار، اللسان فيها أشدّ من وقع السيف) . رواه أبو داود برقم (٤٢٦٥) ، والترمذي برقم (٢٢٦٩) ، وابن ماجه برقم (٣٩٦٧) ، واللفظ لأبي داود.

قلت: قال الترمذي عقب روايته له: (هذا حديث غريب) ، ولذلك فإن الحديث ضعيف. راجع ضعيف الجامع الصغير رقم (٢٤٧٥) .

(٥) (النعْظ) : هو انتشار الذكر وقيامه -كما ذكر المصنف أعلاه-، وقد روي عن أبي مسلم الخولاني أنه قال: (يا معشر خولان أنكحوا نساءكم وإماءكم، فإن النعظ أمرٌ عارم، فأعدوا له عدة، واعلموا أنه ليس لمنعظ رأي) .

ينظر: الخمسة (٢٧٧) ، والمختصر (٧٣) ، واللسان (٩/ ٣٤٥) ، والتاج (٢٠/ ٢٨٥) .

و(النظَر): بالعين، وما تصرف منه أيضاً.[1]

وأما الصاد [والضاد][2] فليس فيهما شيء.

وأما العين: ففيها تسع كلمات، وهي:

(العظُّ): أعني شدة الحرب والزمان.[3]

و(العظم) معروف[4]، ومنه: (العظيم)[5]، فأما عضم القوس: فإنه بالضاد، لأنه في الحقيقة ليس بعظم[6].

و(العَظَل): وهو الشدة، من قولهم: أمر معظل.[7]

---

(١) قد يكون (النظر) بالعين، ومنه قوله تعالى: ﴿نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾ [التوبة:١٢٧]، وقد يكون بالقلب، ومنه قوله تعالى: ﴿فَانظُرْ مَاذَا تَرَى﴾ [الصافات:١٠٢].
ينظر: الخمسة (١٢٥)، واللسان (٧/ ٧٢)، والتاج (١٤/ ٢٤٤).

(٢) سقط (والضاد) من الأصل، وما ثبتناه يقتضيه السياق.

(٣) (العظّ) بالظاء: هو شدة مكاوحة الحرب ومعالجتها، وهو بالضاد: يكون بالأسنان، من الأول قول الفرزدق في ديوانه (٢/ ٥٥٦):

وعظّ زمانٌ يا ابن مروانَ لم يدعْ ... من المالِ إلا مسحتُ أو مجلفُ

ينظر: الخمسة (١٥٠)، واللسان (٩/ ٣٢٦)، والتاج (٢٠/ ٢٣٥).

(٤) يأتي (العظم) لمعانٍ عدة، منها: واحد العظام، ومنها: خشب الرحل، ومن الأول قوله تعالى: ﴿فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً﴾ [المؤمنون:١٤].
ينظر: الخمسة (١١١)، واللسان (١٥/ ٣٠٤)، والقاموس (٤/ ١٥٣).

(٥) هو الفخم الكبير. ينظر: القاموس (٤/ ١٥٣).

(٦) (العظم): له معانٍ، منها: مقبض القوس،و منها: الخشبة ذات الأصابع التي تذرى الحنطة.
ينظر: الخمسة (١١١)، والقاموس (٤/ ١٥٣).

(٧) (العظل): هو كما فسره المصنف في (الظلَع): تراكب الكلاب.
ومن خلال مراجعتي لكتب اللغة والمعاجم: تبين أن تفسير المصنف لـ(العظل) بأنه الشدة وهم أو سبق قلم منه، لأن ما كان بمعنى الشدة هو (العضل) بالضاد لا بالظاء.
ثم إن المصنف نفسه ذكر المعنى الصحيح -وهو تراكب الكلاب- فيما تقدم (ظلع).
ينظر: اللسان (١٣/ ٤٧٧) وما بعدها، والقاموس (٤/ ١٨).

و(العِظلم): وهو العصفر.(١)

و(العظاية): وهي الزلمومية.(٢)

و(العظب): تحريك الطائر زمكاه.(٣)

و(أعظره) الشراب: إذا اذاه.(٤)

و(العكظ): الحبس، ومنه: سوق عكاظ بمكة، سمي بذلك لأنهم كانوا يتعاكظون فيه، أي يتحابسون للمفاخرة.(٥)

و(العَضَرْ فوط): وهو ذكر الزلاميم، وقيل هو: سايس الخيل.(٦)

---

(١) يأتي (العظْلِم) لمعانٍ عدة، منها: أنه عصارة شجر أو نبت يصبغ به، وهذا هو الذي ذكره المؤلف أعلاه باسم (العصفر)، ومن معانيه أيضاً الليل المظلم.
ينظر: اللسان (١٥/ ٣٠٥)، وما بعدها، والقاموس (٤/ ١٥٤)، والتاج (١٣/ ٧٤).

(٢) (العظاية): هي حشرة أعظم من (الوزغة) وأطول، وهي على خلقة سام أبرص، و(العظاءة) لغة فيها، وتجمع على (عظايا) و(عظاء)، ومن الأول قول عبد الرحمن بن عوف ﷺ: (كفعل الهرّ يفترس العظايا).
ولعل أهل الأندلس في عصر المؤلف كانوا يسمون (العظاية) بهذا الاسم (الزلمومية).
ينظر: الخمسة (٢٧٧)، والزينة (٩٣)، واللسان (١٩/ ٣٠٢).

(٣) يأتي (العظب) لمعانٍ منها: تحريك الطائر زمكاه بسرعة، وهو ما ذكره المصنف أعلاه، ومن معانيه أيضاً: اللزوم والصبر. ثم إن (الزمكى): هو أصل ذَنَب الطائر، وقيل: هو منبته، وقيل: هو ذنبه كله.
ينظر: الخمسة (١٠٧)، واللسان (٢/ ١٠١)، (١٢/ ٣٧١)، والتاج (٣/ ٣٩٤).

(٤) (أعظره الشراب): إذا كظه وثقل في جوفه، ومنه: (العظور): وهو الممتلئ من أي شراب كان، وجمعه: (عُظُر).
ينظر: اللسان (٦/ ٢٥٩)، والارتضاء (١٣٨)، والتاج (١٣/ ٨١).

(٥) يأتي (العكظ) لمعانٍ عدة، منها: الحبس -كما ذكره المصنف أعلاه- ومنها: القهر والرد.
ينظر: الفرق (٢٦)، واللسان (٩/ ٣٢٧)، والتاج (٢٠/ ٢٣٨).

(٦) ليس (العضرفوط) داخلاً في بحث المصنف هذا، إذ أنه يكتب بالضاد، والمصنف قد خصص كتابة هذا لما يكتب بالظاء.
وعلى أية حال: فإن (العضرفوط) يأتي لعدة معاني، منها: أنه دويبة بيضاء ناعمة تسمى (العسودة)، ومنها: أنه ذكر العظاء -دويبات كسام أبرص-، ومن ذلك قول ابن مزاحم العكلي:
=

و(العنظب) : وهو ذكر الجراد.[1]

فأما الغين: ففيها ثلاث كلمات، وهي:

(الغيظ) : أعني الحنق، وما تصرف منه.[2]

و(غنظيت) : مثل (خنظيت) .[3]

[و(الغلظة): ضد الرقة][4] .

وأما الفاء ففيها أربع كلمات، وهي:

فاصل قد تدخدخَ لي وداخت فراضخه دووخ العضرفوط

ومن معانيه أيضاً: أنه من دوابّ الجنّ وركائبهم، ومن ذلك قول بعضهم:

فأخجرها كرُّها فيهم كما يجحر الحية العضرفوطا

ينظر: اللسان(٩/ ٢٢٥) ، والتاج(١٩/ ٤٧٧) .

(١) يأتي(العنظب) لعدة معانٍ، منها: أنه ذكر الجراد -كما ذكر المصنف أعلاه- ومنها: أنه الجراد الضخم، ويجمع على(عناظب) ، ومن ذلك قول الشاعر:

غدا كالعملّسِ في خافةٍ رؤوس العناظب كالعنجد

ينظر: الخمسة(٢٧٧) ، واللسان(٢/ ١٠١) ، والتاج(٣/ ٣٩٥) .

(٢) (الغيظ) : معناه الغضب مطلقاً، وقيل: هو غضبٌ كامن للعاجز، وقيل: هو أشد الغضب، أو سورته وأوله. ومن استعمالات(الغيظ) قوله تعالى:﴿عَضُّواْ عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾ [آل عمران:١١٩] .
ينظر: الخمسة(١٥٥) ، والزينة(٩٨) ، واللسان(٩/ ٣٣٠) ، والتاج(٢٠/ ٢٤٨) .

(٣) تقدم الكلام على(خنظيت) في حرف الخاء، وذكرنا الشواهد على ذلك. ثم إن(غنظى به) بالغين والخاء يأتي بمعنى: ندد به وأسمعه ما يكره، وقيل: بمعنى سخر به ومن ذلك قول الشاعر:

حتى إذا أجْرَسَ كلُّ طائر قامتْ تُخَنظي بك سَمْعَ الحاضر

ينظر: الخمسة(٢١٨) ، واللسان(٩/ ٣٢٩) ، والتاج(٢٠/ ٢٢٥، ٢٤٧) .

(٤) ما بين المعقوفتين: لا يوجد في الأصل، وقد ثبتناه من كتب الفروق واللغة، و(الغِلظة) : ضد(الرقة) في الخلق والطبع والفعل والمنطق والعيش ونحو ذلك، ومن ذلك قوله تعالى:﴿وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً﴾ [التوبة:١٢٣] ، أي: ليجدوا فيكم شدة واستطالة.
ينظر: الخمسة(٢٨٠) ، واللسان(٩/ ٣٢٩) ، التاج(٢٠/ ٢٤٣) .

(الفيظ): مصدر (فاظت) نفسه[1]: إذا مات.[2]

و(الفظى)[3] مقصور: وهو [ماء][4] الرحم.[5]

و (الفظاظة)[6]:وهي القسوة، وما تصرف منها.[7]

و(الفظاعة): من الأمر الفظيع، وهو الشّنيع.[8]

وأما القاف: ففيها كلمتان، وهما:

---

(١) صحفت في الأصل إلى (فاضت نفسه) بالضاد.

(٢) يأتي (الفيظ) بمعنى: الموت -كما ذكر المصنف أعلاه-، ومن ذلك قولهم: (خرجنا في فيظ بني فلان)، أي في جنازته. واختلفوا في نحو قولك: (فاظت نفسه)، فمنع من ذلك جماعة، منهم: الأصمعي، وذكروا أنه يقال: فاظ الرجل، لا فاظت نفسه. وأجاز ذلك آخرون، وأنشدوا:

اجتمع الناسُ وقالوا عرس ففقئت عين وفاظت نفس

ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس (٢/ ٣٥٩)، والخمسة (١٦٦) وما بعدها، واللسان (٩/ ٣٣٣)، والتاج (٢٠/ ٢٥٢) وما بعدها.

(٣) في الأصل: (الفظا)، والصواب ما أثبتناه كما في اللسان (٢٠/ ١٦) وما بعدها.

(٤) سقط كلمة [ماء] من الأصل، واستدركناها من كتب الفروق واللغة، لأن السياق يقتضيها.

(٥) من ذلك قول الشاعر:

تَسرْ بل حُسنَ يوسفَ في فظاه والبس تاجه طفلاً صغيراً

ينظر: الخمسة (١٨٢)، واللسان (٢٠/ ١٦) وما بعدها.

(٦) صحفت في الأصل إلى (الفضاضة).

(٧) تأتي (الفظاظة) بمعنى: الغلظة والقسوة -كما ذكر المصنف أعلاه-، وبمعنى خشونة الكلام ونحوها، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنْفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران:١٥٩].

(٨) (الفظاعة): هي الشناعة ومجاوزة المقدار، ومن ذلك قول سهل بن حنيف ﷺ: (اتّهموا رأيكم، رأيتني يوم أبي جندل، ولو أستطيع أن أرد أمر النبي لرددته، وما وضعت أسيافنا على عواتقنا لأمرٍ يفظعنا إلا أسهلن بنا إلى أمرٍ نعرفه غير أمرنا هذا). رواه البخاري برقم (٣١٨١)، ومسلم برقم (٩٥)-(١٧٨٥) ومن ذلك قول لبيد في ديوانه (٣٢١):

هم السعاة إذا العشيرة أفظعت وهمُ فوارسها وهم حكامها

ينظر: الخمسة (٢٧٧)، واللسان (١٠/ ١٢٥)، والتاج (٢١/ ٥٠٤).

(القيْظ) : أعني الصيف.[1]

و(القَرَظ): نبات يدبغ به[2]، ومنه: (التقريظ): مدح الحي بالشعر[3].

وأما السين: فليس فيها شيء.

وأما الشين: ففيها ست[4] كلمات، وهي:

(الشظا): وهو عظم الورك[5]، ومنه (الشظيّة): القطعة من الشيء[6].

و(الشظاظ): وهي خشبة تجمع العدلين[7].

---

(١) (القيْظ): هو صميم الصيف أو أشدّ الحر، ومن ذلك قول أبي عبد الرحمن الفهري : شهدتُ مع رسول الله حُنيناً، فسرنا في يومٍ قانظ شديد الحر..) رواه أبو داود برقم (٥٢٣٣)، وأحمد في مسنده (٥/ ٢٨٦).

ثم إن القيظ يجمع على (أقياظ) و(قيوظ)، ومن الأول قول الراجز:

إن لهم من وقعنا أقياظاً ونارَ حرب تسعرُ الشواظا

ينظر: الخمسة (١٧١)، واللسان (٩/ ٣٣٦)، والتاج (٢٠/ ٢٦٠).

(٢) (القَرظ): هو ورق السلم يدبغ به، أو ثمر السنط، وهو أجود ما تدبغ به الأهب -أي الجلود- في أرض العرب، ومن ذلك حديث أم المؤمنين ميمونة رضي الله عنها عن النبي أنه قال: لو أخذتم إهابها -أي: إهاب الشاة الميتة- يطهرها الماء والقرظ). رواه أبو داود برقم (٤١٢٦)، والنسائي (٧/ ١٧٥)، والدارقطني (١/ ٤٥)، وراجع صحيح الجامع الصغير برقم (٥٢٣٤).

(٣) من ذلك قول علي :(يهلك فيّ رجلان: محبّ مفرط يقرظني بما ليس في، ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني) رواه أحمد في المسند (١/ ١٦٠).

ينظر: الخمسة (٢٨٠)، واللسان (٩/ ٣٣٥)، والتاج (٢٠/ ٢٥٩).

(٤) في الأصل (خمس)، وهو وهم من الناسخ.

(٥) يأتي (الشظا) لعدة معانٍ، منها: أنه عظم لاصق بذراع الفرس ومنها: أنه انشقاق العصب.

ينظر: الخمسة (٢٠٢)، واللسان (١٩/ ١٦٢) وما بعدها.

(٦) من ذلك حديث عقبة بن عامر عن النبي أنه قال: (يعجب ربكم من راعي غنم في رأس شظية بجبل..) رواه أبو داود برقم (١٢٠٣) وأحمد في المسند (٤/ ١٤٥)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٦٠)، راجع صحيح الصغير رقم (٨١٠٢).

ينظر: الخمسة (٢٨١).

(٧) (الشظاظ): هي خشبة عقفاء محددة الطرف تجعل في عروتي الجوالقين على البعير، وتجمع على (أشظة) =

و(الشَظَف): خشونة العيش.[1]

و(الشناظي): أطراف الجبال[2]

و(الشِنْظير): وهي المرأة السيئة الخلق.[3]

و(الشِواظ): اللهب.[4]

وأحسب (الشظا) من (الشظية) أخذ[5].

ومن المثنى قول الراجز:

أيـن الشـظاظان وأيـن المربعـة وأيـن وسـق الناقـةِ الجلنفعـة

ينظر: الخمسة (٢١٧)، واللسان (٩/ ٣٢٤)، والتاج (٢٠/ ٢٣٢).

(١) يأتي (الشظف) بمعنى خشونة العيش وشدته -كما ذكر المصنف أعلاه- ومن ذلك قول عدي بن الرقاع:

ولقـد لقيـت مـن المعيشـة لـذةً وأصبتُ من شظفِ الأمور شِدادها

ينظر: الخمسة (٢٨١)، والزينة (١٥٢)، واللسان (١١/ ٧٧)، والتاج (٢٣/ ٥١٢).

(٢) (الشناظي): جمع (شنظوة)، وهي أعلى الجبل وناحيته وطرفه، ومن ذلك قول الطرماح في ديوانه (٣٩٥).

في شـناظي أُقـنٍ دونهـا عـرة الطـيرِ كصـومِ النعـام

ينظر: اللسان (٩/ ٣٢٥)، والتاج (٢٠/ ٢٣٣).

(٣) يأتي (الشنظير) لعدة معانٍ، منها: السيء الخُلُق، والبذيء الفحّاش، ومنها: السخيف العقل، ويقال فيه أيضا: (الشنظيرة)، ومنه قول امرأة من العرب:

شـنظيرة زوجنيـه أهلـي مـن حمقه يحسب رأسي رجلـي

كأنـه لم يـرَ أنثـى قبلـي

ينظر: المختصر (٩٣)، واللسان (٦/ ١٠٠)، والتاج (١٢/ ١٧٤ ، ٢٤٩) وما بعدها.

(٤) يأتي (الشواظ) -بضم الشين وكسرها- لمعانٍ عدة، منها: أنه لهب لا دخان له -كما ذكر المصنف أعلاه- ومنها: أنه دخان النار وحرها، ومنها: أنه حرُّ الشمس. وقد جاء (الشواظ) في قوله تعالى: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ﴾ [الرحمن:٣٥]. ومن شواهده قول أمية بن خلف يهجو حسان بن ثابت :

أليـس أبـوك فينـا كـان قينـاً لـدى القينات فسْـلاً في الحفـاظ

يمانيـاً يظـل يشـدُّ كِـيْرا وينفـخ دائبـاً لهـب الشـواظ

ينظر: الخمسة (٢٨٢)، واللسان (٩/ ٣٢٦)، والتاج (٢٠/ ٢٣٤).

(٥) تقدم الكلام عن (الشظا) و(الشظية).

وأما الواو: ففيها أربع كلمات، وهي:

(الوعَظْ): وما تصرف منه.[(١)]

و(المواظَبة): على الشيء، وما تصرف منه[(٢)].

و(الوظيفة): وهم اسم الطعام الراتب[(٣)].

و(الأوشاظ): وهم الجماعات[(٤)].

وأما الياء: ففيها كلمة واحدة، وهي:

(اليقظة): ضد النوم، وما تصرف منها لا غير[(٥)].

---

(١) يأتي (الوعظ) لمعان عدة، منها: التذكير بما يلين القلب من الثواب والعقاب، ومنها: التخويف والإنـذار، وقد ورد الوعظ في القـرآن الكريـم، مـن ذلـك قولـه تعـالى: ﴿أَوَعَظْـتَ أَمْ لَـمْ تَكُـنْ مِّـنَ الْوَاعِظِينَ﴾ [الشعراء:١٣٦]، وقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ﴾ [سبأ:٤٦].
ينظر: الخمسة (٢٧٧)، واللسان (٩/ ٣٤٧)، والتاج (٢٠/ ٢٨٩) وما بعدها.

(٢) تأتي (المواظبة) بمعنى المداومة واللزوم والتعهد، أو المثابرة على الشيء.
ينظر: الخمسة (٢٧٧)، والمختصر (٩١)، واللسان (٢/ ٢٩٨)، والتاج (٤/ ٣٤٨).

(٣) تأتي (الوظيفة) لعدة معان، منها: ما يقدر للإنسان في اليوم، أو في السنة، أو في الزمان المعين مـن طعـام أو رزق، وقد اختلفوا في اسم (الوظيفة) أعربيّ أم مولد؟ ورجح الزبيدي الثاني.
ومن معانيه أيضاً: العهد والشرط، ثم إن (الوظيفة) تجمع على (وظائف) و(وُظُف)، ومـن الثـاني قـول الشاعر:

أبقـتْ لنـا ومقـاتُ الدّهـر مكرمـةً ... ما هبّت الريـحُ والدنيـا لهـا وُظُـف

ينظر: الخمسة (٢٨٧)، والعباب الزاخر واللباب الفـاخر: حـرف الفـاء (٦٣٤)، واللسـان (١١/ ٢٧٤)، والتاج (٢٤/ ٤٦٤).

(٤) تأتي (الأوشاظ) لمعان عدة، منها: لفائف من الناس ليس أصلهم واحـداً، ولعـل هـذا مـا عنـاه المؤلـف أعلاه،ومنها: الأتباع والخدم والأخلاف ومنها: السفلة من الناس.
ينظر: الخمسة (٢٨٢)، والمختصر (٩٩)، واللسان (٩/ ٣٤٦)، والتاج (٢٠/ ٢٨٨).

(٥) تأتي (اليقظة) بمعنى نقيض النوم -كما ذكر المصنف أعلاه-، وبمعنى الانتبـاه، ومـن ذلـك قولـه تعـالى: =

فهذه جملة الكلمات التي تكتب بالظاء، وما عداهن: فإنه يكتب بالضاد لا غير، فاعرفه موفقاً إن شاء الله تعالى.

تم[١] بحمد الله وعونه ومنه ذلك على يد العبد الفقير إلى الله تعالى علي بن محمود[٢]، غفر الله له ولوالديه ولمن كتب بإشارته، ولوالديه، ولجميع المسلمين[٣].

﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً وَهُمْ رُقُودٌ﴾ [الكهف:١٨].

ويحسن بنا أن نذكر أبياتاً للخليفة عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال:

ومن الناس من يعيش شقياً ... جيفة الليل غافل اليقظة
فإذا كان ذا حياء ودين ... راقب الله واتقى الحفظة
إنما الناس سائرٌ ومقيم ... والذي سار للمقيم عظة

ينظر: الخمسة (٢٨٠)، والمختصر (١٠٠)، واللسان (٩/ ٣٤٧)، والتاج (٢٠/ ٢٩٢).

(١) كلمة (تم) واضحة في الأصل، وما ثبتناه يقتضيه السياق.

(٢) اسم الناسخ غير واضح في الأصل، ولعل ما ثبتناه هو الصواب.

(٣) هذه نهاية كتاب (حصر حرف الظاء) للخولاني من المجموع، ويأتي بعد كتاب: (أوزان الثلاثي).

الخاتمة

بعد هذه الجولة الطويلة مع الإمام أبي الحسن الخولاني في كتابه: (حصر حرف الظاء) بصورة خاصة، ومع علماء اللغة بصورة عامة: أحبّ أن أذكر بإيجاز أهم ما توصّلت إليه من النتائج:

١- ان اسم مؤلف الكتاب -الخولاني- هو: (علي بن محمّد بن ثابت) .. كما ذكر ذلك علماء التأريخ وأصحاب فهارس المخطوطات.

٢- إن الخولاني عاش في القرن الهجري الخامس.. وأنه كان حياً سنة (٤٨٥) للهجرة.

٣- أن الخولاني تتلمذ على علماء عصره المشهورين.. منهم: الإمام أبو داود سليمان بن نجاح الأموي..والإمام أبو الحسن بن الدوش.. والإمام أبو الحسين ابن البياز.

٤- أن طلاب العلم في وقته: نهلوا من معينه.. واستفادوا من علومه.. من أبرزهم: الإمام أبو القاسم بن الفحام الصقلي.. والإمام أبو بكر بن العربي المالكي.. والإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي رجاء.. والإمام عبد المنعم بن يحيى بن خلف بن الخلوف.

٥- إن الخولاني ألّف مؤلفات جمة مفيدة.. من أبرزها: الإشارة في النحو.. وشرحه.. وحصر حرف الظاء.. وهو كتابنا هذا الذي قمنا بتحقيقه.

٦- إن كتاب (حصر حرف الظاء) ثابت النسبة إلى الإمام الخولاني.. كما نعلم ذلك من كلام المؤرخين.. وأصحاب الفهارس.

٧- إن الغرض الأساسي من تأليف الخولاني لهذا الكتاب: هو واضح من اسم الكتاب.. في أنه أراد أن يحصر الكلمات التي تكتب بحرف الظاء ليستطيع الباحث بعدئذ أن يعلم أن ما عداها تكتب بحرف الضاد.. وهذا ما نصّ عليه نفسه في خاتمة كتابه هذا.

٨- تحقيق الكتاب تحقيقاً علمياً.. يقوم على ضبط النص.. وتوثيق نصوصه.. والتعليق على ما يستوجب التعليق.. وذكر الشواهد.

٩- ربط مادة الكتاب بالقرآن الكريم أولاً.. وبسنة رسول الله ﷺ ثانياً.. مع تخريج الأحاديث وبيان درجتها.

هذه هي أهم النتائج التي استطعت أن أتوصل إليها.. وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم.. وأن ينفع به المسلمين.. وأن يغفر لنا كل سهوٍ وزلل.. إنه غفورٌ رحيم.